

بحار الأنوار

[267] الخطاب يسأله فيأخذ عنه، ولقد شهدت عمر إذا أشكل عليه شئ قال: ههنا علي؟ قم لا أقام إلا رجلك، ومحا اسمه من الديوان (1). بيان: الحممة: صوت الفرس دون الصهيل ورجل سنح: لا ينام الليل. و غر الطائر فرخه: زقه (2). اقول: وروى ابن بطريق أيضا في المستدرک من کتاب المغازی لمحمد بن إسحاق بإسناده قال: لما خرج رسول الله صلى الله عليه وآله إلى غزاة تبوك خلف علي بن أبي طالب عليه السلام على أهله وأمره بالاقامة فيهم، فأرجف المنافقون (3) وقالوا، ما خلفه إلا استثقالا له و تخفيًا منه، فلما قالوا ذلك أخذ علي بن أبي طالب عليه السلام سلاحه ثم خرج إلى رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله وهو نازل بالجرف، فقال: يا رسول الله زعم المنافقون أنك إنما خلفتني تستثقلني وتخفف مني، فقال: كذبوا ولكنني خلفتك لما تركت ورائي، فارجع فاخلفني في أهلي وأهلك، ألا ترضى يا علي أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي؟ فرجع إلى المدينة، ومضى رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله لسفره. وبالإسناد عن زيد بن رمانة قال: بلغني أن رجلا من قريش كان يقول: وإني ما أدري لعله سيكون نبي بعد محمد، فلقيت إبراهيم بن سعد بن أبي وقاص فقلت: يا أبا إسحاق سمعت أباك يذكر مقالة رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله لعلي بن أبي طالب يوم غزوة تبوك، فضحك فظن أن ذلك من هو مني في علي، فقلت: إني وإني ما أسألك عنه لذلك ولكنه بلغني أن رجلا من قومك يقول: ما أدري لعله سيكون نبي بعد محمد، فقال: نعم أشهد لسمعت أبي سعد بن أبي وقاص يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي يوم رده من غزوة تبوك: ألا ترضى يا علي أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي؟ (4). ومن كتاب الفردوس في باب الباء بالإسناد عن عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله

(1) العمدة: 62 - 67. (2) زق الطائر فرخه:

أطعمه بمنقاره. (3) أرجف: خاض في الأخبار السيئة والفتن قصد أن يهيج الناس. (4) مخطوط.